المورفوفونيمات الوظيفية
في اللغة العربية

الدكتورة آلاء زيد الخلفات
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
أمريكا

الملخص باللغة العربية

مما يدل على عمق التداخل بين مصطلحي الفونيم والمورفيم، تأدية بعض الفونيمات وظائف صوتيةٍ أو صرفيةٍ أو نحويةٍ، وهو ما يسمى في علم اللغة الحديث بالمورفوفونيم **Morphoneme**، والمورفوفونيم مصطلحٌ صوتي يؤدي وظيفةً صرفيةً أو نحويةً، ومن هنا يحاول هذا البحث الوقوف على مفهوم المورفوفونيم، والتمييز بين تلك الفونيمات التي تستعمل في بناء الكلمة –التي يطلق عليها المصطلح التقليدي حروف المباني– وتلك التي تنهض بأدوارٍ وظيفيةٍ في الجملة، ومثال ذلك: أن الهمزة في كلمة (أسماء) فونيم يدخل في بناء الكلمة، وأما الهمزة في كلمة (أَذَهَبَ؟)، فهي مورفوفونيم يقوم بوظيفة الاستفهام، وقد جاء هذا البحث في مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث ومنها: أن المورفوفونيم من مظاهر الترابط بين الدرس الصوتي والصرفي والنحوي، وهو مصطلحٌ يطلق على تلك الفونيمات أو الوحدات الصوتية التي تؤدي وظائف صرفية أو نحوية، في سياقاتٍ متنوعةٍ على مستوى التركيب، ومن أمثلته في اللغة العربية: النون علامة الرفع في الأفعال الخمسة، والتاء الدالة على الخطاب، والواو التي للجر والنصب، وغيرها من المورفوفونيمات التي تناولها هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الفونيم، المورفيم، المورفوفونيم

Abstract

Phoneme and morpheme refers to a phoneme and morpheme, with some phonemes having certain morphological, syntactic or grammatical functions, which in modern linguistics is called a morphophoneme, A morphophoneme is a phonetic sound that performs a literal or grammatical function, and from here this research tries to identify the concept of morphophoneme, and to distinguish the phonemes that are used in the word -which the traditional terminology calls the letters of the buildings- and those that play important roles in the sentence, for example: The hamza in the word (Asma'a) is a phoneme that enters into the structure of the word, while the hamza in the word (Athahaba) is a morpheme that performs an interrogative function, and this research came in an introduction, five discussions and a conclusion that included the most important findings of the research, including: The morphophoneme is one of the most important elements of the phonological study, which is a term for those phonemes or phonological units that perform morphological functions. sound units that perform morphological or grammatical functions, in certain contexts on the syntactic structure, such as in the Arabic language: Al-nun, the sign of lifting in passive verbs, the ta indicating speech, the wow indicating traction, and other morphophonemes discussed in this research

Keywords: **phoneme**, **morpheme**, **morphophon**

المقدمة:

يرى فيرث أنه لا وجود لعلم الصرف دون علم الأصوات[1]، إذ يستفيد علم الصرف من المعطيات التي يقدمها علم الأصوات، ويصف التوزيعيون المتشددون العلاقة بين الفونيمات والمورفيمات، بعبارة تتكون من، فالمورفيمات تتكون من فونيماتٍ[2]، وهي وحداتٌ صوتيةٌ ذات قيمةٍ على مستوى التركيب[3]، وقد يتكون المورفيم من فونيمٍ واحدٍ، نحو: التاء في ذهبت، أو من فونيماتٍ عدةٍ، مثل: [من]، أو [ليس].

وبعد الاطلاع على تعريفات الفونيم، يمكن القول بأنه: "أصغر وحدةٍ صوتيةٍ، غير دالةٍ تستعمل في بناء الكلمة"، نحو: /ع/ في كلمة علم، و/م/ في كلمة صام، وأما المورفيم فهو مصطلحٌ مأخوذٌ من الكلمة اليونانية **Morphe**، بمعنى شكلٍ أو صيغةٍ[4]، ويرى الفهري أن اللاحقة **eme**، يمكن أن يقابلها (ية) في العربية، وتفسر بأنها تدل على الوحدة من قبل إطلاق الصفة على الموصوف[5]، وأول من عرف المورفيم كما يرى روبنز، وأدرك مكانته في التحليل اللغوي هم قدماء اللغويين الهنود، ومن أشهرهم بانيني، وعلى الرغم من اختلاف التعريفات التي وضعها العلماء المحدثون للمورفيم، إلا أنهم متفقون على أنه أصغر وحدةٍ تحمل معنًى، أو وظيفة نحوية في بنية الكلمة[6].

وهذا هو الفرق الأساسي وبين الفونيم والمورفيم، فالمورفيم وحدةٌ دالةٌ على معنًى أو وظيفةٍ، في حين أن الفونيم يقوم بالتمييز بين الكلمات، ومما يدل على عمق التداخل بين الفونيم والمورفيم، تأدية بعض الفونيمات وظائف صوتيةً، أو صرفيةً، أو نحويةً وهو ما يسمى بالمورفوفونيم **Morphoneme**[7]، هو مصطلحٌ يطلق على تلك الفونيمات أو الوحدات الصوتية التي تؤدي وظائف صرفية أو نحوية، في سياقاتٍ متنوعةٍ على مستوى التركيب، ومن أمثلته في اللغة العربية: النون علامة الرفع في الأفعال الخمسة، والتاء الدالة على الخطاب، والضمة في كتبت، والفتحة في كتبت، والكسرة في كتبت[8]، فهذه كلُّها فُونيمات على المستوى الصَّوتي، ومورفيمات على المستوى الصَّرفي، والنَّحوي.

المبحث الأول: الهمزة

أدرك قدامى النحاة استقلالية الهمزة وظيفيًّا في الميدان اللغوي، إذ إن الهمزة في نسبة غالبة لا يمكن أن تعد من حروف المباني؛ لما لها من وجودٍ وظيفي داخل البنية التركيبية، وتتحرك الهمزة في اللغة العربية بدرجاتٍ وظيفيةٍ متباينةٍ، من حقلٍ نحوي إلى حقلٍ نحوي آخر، بحسب متطلبات السياق، وعوامل أخرى[9]، وبيان ذلك فيما هو آتٍ:

أولًا: وظيفة الاستفهام، والهمزة هنا مورفوفونيم يلازم صائت الفتح القصير، ويشترك في الدخول على الأسماء والأفعال، ضمن توجهات الفكر اللغوي، وينفرد بأحقية التصدير؛ لأصالته بين جميع مورفيمات الاستفهام[10]، "والهمزة أصل أدوات الاستفهام"[11]، "وأم الباب، وأعم تصرفًا، وأقوى في باب الاستفهام؛ لأنها تدخل في مواضع الاستفهام كلها"[12]، ولأصالة هذا المورفوفونيم في باب الاستفهام استأثر بأحكامٍ عدةٍ، منها:

1- أنه يرد لطلب التصور[13]، نحو: أزيدٌ عندك أم محمدٌ؟، "ولطلب التصديق"[14]، نحو: أزيدٌ ذاهبٌ؟، وأما بقية مورفيمات الاستفهام، فهي مختصةٌ بطلب التصور، نحو: من أستاذك؟، وما فعلت؟، وكم نقودك؟، وأين صديقك؟، ومتى امتحانك؟.

2- أحقية التصدير، وذلك بتقديمه على مورفيمات العطف: الواو والفاء وثم، تحقيقًا لأصالته في موقع صدر الجملة[15]، كما في قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ}[16]، وقوله تعالى: {أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم}[17]، وقوله: {أَفَلَم يَسِيرُوا فِي الأَرضِ}[18].

3- دخول مورفوفونيم الهمزة على الإثبات، نحو: أذهب زيدٌ؟، وعلى النفي، نحو قوله تعالى: {أَلَمْ نَشرَح لَكَ صَدرَكَ}[19].

ويخرج هذا المورفوفونيم عن دائرة الاستفهام الحقيقي إلى دائرة الاستفهام المجازي الذي يحدده السياق، ليفيد دلالاتٍ بلاغيةً متعددةً، وكلها تدور حول المحور العام للاستفهام، ومن هذه الدلالات: التقرير، والتوبيخ، والتهديد، والتنبيه، والتعجب، والإنكار، والتهكم، والاستبطاء، والتسوية[20].

ثانيًا: وظيفة النداء، والهمزة هنا مورفوفونيم نداءٍ، "مختص بالاسم"[21]، "لنداء القريب"[22]، "لأن مناداة البعيد تحتاج إلى مد الصوت، وليس في الهمزة مد"[23]، وهذا يعني أن الطبيعة الصوتية لهذا المورفوفونيم، لها دورٌ في توجيه وظيفته، فالانفجار الموضعي الذي يحصل عند النطق به، يسمح برفع الصوت الكفيل بتنبيه السامع، ومما يدل على استخدام العرب النداء بالهمزة[24]، أن السيوطي قد جمع أكثر من ثلاثمئة شاهدٍ للنداء بالهمزة، ومن شواهد همزة النداء، قول امرئ القيس[25]:

أفاطم مهلًا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

وقول الراعي النميري[26]:

أسعيد إنك في قريشٍ كلها شرف السنام وموضع القلب

وأرى أن الوظيفة الأصلية لمورفوفونيم الهمزة هي الاستفهام، والذي دفعني لهذا هو كثرة الاستعمال، فالأكثر شيوعًا هو الأصل، والمطلع على مصنفات القدامى، يجد أن الاستخدام الأكثر للهمزة هو الاستفهام، وأن النداء فرعٌ عليه لقلة الشواهد إذا ما قورنت بشواهد الاستفهام.

ثالثًا:وظيفة التعدية، يؤدي مورفوفونيم الهمزة وظيفةً مهمةً في الميدان اللغوي؛ إذ ينهض بوظيفة التعدية، وهي وإن كانت وظيفةً شكليةً -إذ إن دخول هذا المورفوفونيم لا يغير شيئًا من المعنى- إلا أن نقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي، يغير من وظيفة الفعل، إذ يحتاج إلى مفعولٍ به لإتمام المعنى، إن هذا المورفوفونيم إن دخل على الفعل اللازم ينقله إلى فعلٍ متعد، نحو: جلس الطالب على المقعد، فالفعل جلس فعلٌ لازمٌ، وعند دخول مورفوفونيم الهمزة عليه، يصبح فعلًا متعديًا، نحو: أجلستُ، نقول: أجلستُ الطالبَ على المقعد.

وإن دخل على الفعل المتعدي، أكسبه قوةً وجعل تأثيره يشغل حيزًا أكبر في الجملة، بتطلُّبه مفعولين، ووصوله إليهما مباشرةً[27]، فالفعل [ورث] في قوله تعالى: {وَوَرِثَ سُلَيمَانُ دَاوُودَ}[28]، ينصب مفعولًا واحدًا، في حين أن الفعل ذاته في قوله تعالى: {وَأَورَثَكُم أَرضَهُم وَدِيَارَهُم وَأَموَالَهُم}[29]ينصب مفعولين، بفعل دخول مورفوفونيم الهمزة عليه[30].

إن هذه القفزات الانتقالية لمورفوفونيم الهمزة، من وظيفةٍ نحويةٍ إلى وظيفةٍ نحويةٍ أخرى، تثبت قوة هذا المورفوفونيم وقدرته على تطويع المفردات، لتأدية وظائفه داخل الجملة، وهذا يثبت حسن استثمار اللغة العربية له، ومن ذلك أن الهمزة قد تقع فعلًا.

رابعًا: الهمزة فعلًا، وقد اصطلح عليها اللغويون الهمزة الفعلية[31]، وهي مورفوفونيمٌ مكسورٌ [إ] يعرب فعل أمرٍ مبني على تقصير الصائت الطويل (الألف)، ويحدث هذا مع ما نعته القدامى بالوحدة اللغوية الثلاثية اللفيف المفروق، أي ما كان أوله صوتًا انتقاليًا (الواو)، وآخره صائتًا طويلًا (الألف)، إذ يسقط صوتاهما الأول والثالث، أي: الفاء واللام عندما يؤتى بالأمر، مثل: (وأى_ يئي_ إ)، بدلالة وعد[32].

هذا المورفوفونيم الذي أصبح مع صيغة الأمر على صوتٍ واحدٍ، بمثابة تركيبٍ متكاملٍ، يشتمل على الفعل والفاعل، وهو من خصائص العربية الاختزالية، التي خلت منها بقية اللغات، وبعض القوم يلحقون به صوت الهاء، وينعتونها بالسكت[33]، وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور، وهو قول الشاعر[34]:

إن هند المليحة الحسناء وأي من أضمرت لخل وفاء

ولسائلٍ أن يسأل: كيف رفع اسم [إن] وصفته؟، والجواب عن ذلك: أن الهمزة فعل أمرٍ، والنون للتوكيد، والأصل (إين) بهمزةٍ مكسورةٍ، وياءٍ للمخاطبة، ونونٍ مشددةٍ للتوكيد، ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنةً مع النون المدغمة، وهند منادى، والمليحة نعتٌ لها على اللفظ[35].

المبحث الثاني: التاء

وهو مورفوفونيمٌ أدوي، سابقٌ، أو لاحقٌ، تختلف حركته باختلاف وظيفته النحوية، وهذا المورفوفونيم ذو مسالك لغويةٍ متشعبةٍ، إلا أن طبيعة البحث تفرض التركيز على وظائفه النحوية، وفيما هو آتٍ بيانٌ لوظائفه النحوية:

أولًا: مورفوفونيم قسمٍ، وهو مورفوفونيمٌ سابقٌ، وجار، يختص بالدخول على لفظ الجلالة الله، كما في قوله تعالى: {قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ}[36]، وقوله: {تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ}[37]، وقوله: {وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم}[38]، وقول مالك بن خالد الخناعي[39]:

تالله يبقى على الأيام ذو حيدٍ بمشمخر به الظيان والآس

ويُعرب في الشواهد السابقة: مورفوفونيمًا أدويًا، سابقًا، مبنيًا على صائت الفتح القصير، ويعرب لفظ الجلالة: اسمًا مخفوضًا بمورفوفونيم التاء، وعلامته صائت الكسرة القصير، وقد يدخل هذا المورفوفونيم على الرب والرحمن، ووصفت بالشذوذ[40]، ويلعب مورفوفونيم التاء دورًا مهمًا في تقوية المعنى داخل جملة القسم.

ثانيًا: مورفوفونيمٌ لاحقٌ، ويتصل بآخر الفعل الماضي، للدلالة على شخصٍ، ويرد على النحو الآتي:

1-مبني على صائت الضم القصير: إن دل على المتكلم، نحو قوله تعالى: {فَإِن حَآجُّوكَ فَقُل أَسلَمتُ وَجهِيَ لِلَّهِ}[41]، وقوله: {إِنِّي تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُم}[42]، ويكون إعرابه: مورفوفونيمًا، أدويًا، أو ضميريًا، لاحقًا، مبنيًا على صائت الضم القصير، في محل رفع فاعلٍ.

2-مبني على صائت الفتح القصير: إن دل على المخاطب، نحو قوله تعالى: {فَإِذَا قَرَأتَ القُرآنَ فَاستَعِذ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيم}[43]، وقوله: {أَرَأَيتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّين}[44]، ويكون إعرابه: مورفوفونيمًا، أدويًا، أو ضميريًا، لاحقًا، مبنيًا على صائت الفتح القصير في محل رفع فاعلٍ.

3-مبني على صائت الكسر القصير: إن دل على المخاطبة، نحو قوله تعالى:{قَالُوا يَامَرِيَمُ لَقَد جِئتِ شَيئًا فَرِيًّا}[45]، وقوله: {يَومَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امتَلأتِ وَتَقُولُ هَل مِن مَّزِيد}[46]، ويعرب: مورفوفونيمًا أدويًّا أو ضميريًّا لاحقًا مبنيًّا على صائت الكسر القصير في محل رفع فاعلٍ، ويبنى الفعل الماضي المتصل به على السكون، في كل الحالات التي يرد فيها هذا المورفوفونيم، وإذا اتصل بالأفعال الناسخة كان وأخواتها، فإنه يكون في محل رفع اسم الفعل الناسخ، نحو قوله تعالى:{وَاللهُ مُخرِجٌ مَّا كُنتُم تَكتُمُون}[47]، وقوله:{وَاستَغفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الخَاطِئِين}[48]، ويعرب: مورفوفونيمًا أدويًّا أو ضميريًّا لاحقًا مبنيًّا على صائت الكسرة، أو الضمة أو الفتحة القصيرة، في محل رفع اسم الفعل الناسخ.

ثالثًا: مورفوفونيمٌ لتحديد الجنس، يدخل على الماضي إذا أريد به الفاعلة المؤنثة، وهو بذلك مورفوفونيمٌ لتحديد الجنس؛ لأن الفعل الماضي دونه يدل على المذكر[49]، والأصل أن يكون مبنيًّا على السكون، نحو قوله تعالى: {فَلَمَّا وَضَعَتهَا قَالَت رَبِّ إِنِّي وَضَعتُهَا أُنثَى}[50]، ولا يكون متحركًا إلا بالفتح مع الألف خاصةً، نحو: (قامتا)، وبالكسر إذا التقى مع ساكنٍ آخر على أصل التقاء الساكنين[51]، نحو قوله تعالى: {اقتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ القَمَر}[52]، وهذا المورفوفونيم يختلف عن سابقه من حيث مجيء الفاعل بعده، نحو: (ذهبت سلمى)، و(خرجت سعاد)، ولا يقال(:كتبت محمد)؛ لأنه في المثال الأخير هو الفاعل، بينما في المثالين الأول والثاني، يدل على أن الفاعل مؤنثٌ، ومن قال بأن المورفوفونيم المستعمل لتحديد الجنس، كالمورفوفونيم المتحرك الذي يكون هو الفاعل، فقد وقع في وهمٍ، فالفرق واضحٌ بينهما.

وبعد، فقد أدرك القدامى أن مورفوفونيم التاء مهيأ للقيام بوظائف عدةٍ، منها ما يتعلق بالمستوى الفونولوجي، أو بالمستوى المورفولوجي، أو بالمستوى النحوي، وما انتقاله من مستوًى إلى آخر، إلا دلالة على مرونة اللغة التي سمحت له بالتحرك، للقيام بوظائف متنوعةٍ.

المبحث الثالث: الفاء

وهو مورفوفونيمٌ أدوي، سابق، مبني على صائت الفتح القصير، تتنوع ممارساته الوظيفية على النحو الآتي:

أولًا: مورفوفونيم عطفٍ، ويكون مورفوفونيم عطفٍ[53]، "يلازم صائت الفتح القصير، وتتركز مهمته الوظيفية بإشراك المعطوف مع المعطوف عليه لفظًا، وحكمًا"[54]، ويفيد:

1-**الترتيب**[55]، وهو على ضربين:

أ- ترتيبٌ في المعنى، ويعني: "أن يكون المعطوف به لاحقًا متصلًا بلا مهلةٍ"[56]، نحو قوله تعالى:{الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَك}[57]، ونحو: قام زيدٌ فعمرو[58].

ب- ترتيبٌ في الذكر[59]، ويعني: "أن يقع المعطوف بعد المعطوف عليه، بحسب اللفظ والذكر"[60]، "وهو عطف مفصلٍ على مجملٍ"[61]، نحو قوله تعالى: {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيطَانُ عَنهَا فَأَخرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلنَا اهبِطُوا بَعضُكُم لِبَعضٍ عَدُوٌّ وَلَكُم فِي الأَرضِ مُستَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِين}[62]، وقوله:{وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابنِي مِن أَهلِي وَإِنَّ وَعدَكَ الحَقُّ وَأَنتَ أَحكَمُ الحَاكِمِين}[63]، ونحو: (توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ورجليه)[64].

2- التعقيب[65]، ويعني: وقوع الثاني بعد الأول من غير مهلةٍ ولا تراخٍ[66]، نحو: (تزوج فلانٌ فولد له)[67]، و(دخلت البصرة فبغداد)[68].

ثانيًا: مورفوفونيم ناصب، ذهب أبو عمر الجرمي وبعض الكوفيين، إلى أن الفعل المضارع الواقع بعد مورفوفونيم الفاء ينتصب به؛ لأنه خرج عن باب العطف[69] نحو: (ما تأتينا فتحدثنا)[70]، ورأي جمهور النحاة، أن المضارع ينتصب بمورفيم [أن] المضمر[71]، بشرط أن يقع في دائرة الأجوبة الثمانية، وهي: النهي، والاستفهام، والتحضيض، والترجي، والتمني، والأمر، والعرض، والدعاء[72]، ومن شواهده، قوله تعالى: {فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُوا لَنَا أَو نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيرَ الَّذِي كُنَّا نَعمَلُ قَد خَسِرُوا أَنفُسَهُم وَضَلَّ عَنهُم مَّا كَانُوا يَفتَرُون}[73]، وقوله: {وَلاَ تَطغَوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيكُم غَضَبِي وَمَن يَحْلِل عَلَيهِ غَضَبِي فَقَد هَوَى}[74]، وقوله: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُم نَارُ جَهَنَّمَ لاَ يُقْضَى عَلَيهِم فَيَمُوتُوا وَلاَ يُخَفَّفُ عَنهُم مِّن عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُور}[75]، ونحو قول الشاعر[76]:

ألم تسأل فتخبرك الرسوم على فرتاج والطلل القديم

وقال أبو النجم العجلي[77]:

يا ناق سيري عنقًا فسيحا إلى سليمان فنستريحا

ويرى بعض النحاة أن هذا المورفوفونيم يفيد معنى السببية، أي أن ما قبله سببٌ فيما بعده[78]، نحو قوله تعالى: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيم}[79]، "والفعل المضارع الذي لا يقع في دائرة الأجوبة السابقة يكون حكمه الرفع"[80]، نحو قول جميل بن معمر[81]:

ألم تسأل الربع الخلاء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

ثالثًا: مورفوفونيم خفضٍ أو جر، زاد بعض النحاة لمورفوفونيم الفاء موضعًا آخر، يكون ما بعده مخفوضًا[82]، نحو قول امرئ القيس[83]:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمائم مغيل

رابعًا: مورفوفونيمٌ فعلي: ينتقل مورفوفونيم الفاء إلى مستوًى وظيفي آخر، ليكون فعل أمرٍ ملازمٍ لصائت الكسر القصير [ف]، من الفعل: وفى ـ يفي، وهو مورفوفونيمٌ عاملٌ أي أنه يحتاج إلى فاعلٍ، ومفعولٍ به، لإعطاء معنًى تام، نحو: (فِ وعدك يا أخي)، و (فِ الدين لأصدقائك).

وبعد هذا العرض لوظائف الفاء في العربية، يتبين لنا دور الاستعمال اللغوي، والخلاف النحوي، في تعدد وظائف هذا المورفوفونيم، إذ تنوعت مستويات استعماله، وأثرت وجهات النظر المتفاوتة، في انتقاله من مستوًى وظيفي، إلى مستوًى وظيفي آخر.

المبحث الرابع: الكاف

مورفوفونيمٌ أدوي، سابقٌ، ولاحقٌ، فإن كان سابقًا، يكن مورفوفونيمًا خافضًا، اسميًّا أو حرفيًّا، مبنيًّا على صائت الفتح القصير، وإن كان لاحقًا، يكن كذلك اسميًّا أو حرفيًّا، مبنيًّا على صائت الفتح القصير، أو

الكسر القصير، أو الضم القصير، بناءً على المخاطب، وتوضيح هذا فيما هو آتٍ:

1–مورفوفونيم خفضٍ سابقٍ: وهو قسمان:

أ–مورفوفونيمٌ حرفي: وهو مورفوفونيم خافض، مبني على صائت الفتح القصير، يدخل أول الاسم، ليفيد:

1– التشبيه[84]، وهذا هو الأصل، إذ ورد في اللغات السامية، كالعربية الجنوبية، والآرامية القديمة **[k]**، ومعناه التشبيه"[85]، ويسهم في إنتاج أسلوب التشبيه في اللغة العربية"[86]، نحو قوله تعالى: {وَلَهُ الجَوَارِ المنشَآتُ فِي البَحرِ كَالأَعلاَمِ}[87]، وقوله: {يَومَ يَكُونُ النَّاسُ كَالفَرَاشِ المبثُوث}[88]، ونحو: (زيدٌ كالأسد)[89].

2– التعليل[90]، "ويكون ما بعده سببًا لما قبله"[91]، مثل قوله تعالى: {وَيكَأَنَّهُ لاَ يُفلِحُ الكَافِرُون}[92]، أي: "عجب لأنه لا يفلح الكافرون"[93].

3– الاستعلاء[94]، وهو بمعنى [على]، وحكاه الأخفش والكوفيون وابن مالك[95]، ومثاله: أنه قيل لبعضهم: كيف أصبحت؟ فقال: كخير، أي: على خيرٍ[96].

4– التوكيد، ويكون مورفوفونيمًا زائدًا[97]، كقوله تعالى: {لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِير}[98].

5– يدخل عليه مورفيم [ما]، كقول عمرو بن براقة الهذلي[99]:

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجرومٌ عليه وجارم

وفيه وجهان وظيفيان، الأول: خفض الناس على إعمال الكاف، والثاني: رفع الناس على إهمال الكاف.

ب–مورفوفونيمٌ اسمي:

وهو مورفوفونيم خافض مرادف لـ مثل[100]، وعند سيبويه والمحققين لا يقع إلا في الضرورة[101]، وذهب ابن مضاء إلى أن الكاف اسمٌ أبدًا لأنه بمعنى مثل[102]، وقد ثبتت اسميته في مواضع، منها:

1– أن يقع مجرورًا بمورفيم الجر، كقول العجاج[103]:

بيضٌ ثلاثٌ كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم

2– أن يضاف إليه، كقول الشاعر[104]:

تيم القلب حب كالبدر لا بل فاق حسنًا من تيم القلب حبا

3– أن يقع مبتدأ، كقول الشاعر[105]:

بنا كالجوى مما نخاف وقد نرى شفاء القلوب الصاديات الحوائم

4– أن يقع اسم كان، كقول جميل بن معمر[106]:

لو كان في قلبي كقدر قلامةٍ فضلًا وصلتك أو أتتك رسائلي

5- أن يقع فاعلًا، كقول الأعشى[107]:

هل تنتهون ولا ينهى ذوي شططٍ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

6- أن يقع مفعولًا به، نحو قول النابغة الذبياني[108]:

لا يبرمون إذا ما الأفق جللـه بـرد الشتـاء مـن الإمحـال كـالأدم

ثانيًا: مورفوفونيم لاحق، وهو مورفوفونيم خطابٍ، مبني، وتختلف حركة بنائه، باختلاف نوع المخاطب، ويقسم إلى قسمين:

1-مورفوفونيمٌ حرفي: يلحق أسماء الإشارة، نحو: [ذاك]، و[ذلك]، للدلالة على البعد[109]، والضمير المنفصل المنصوب [إياك]، وبعض أسماء الأفعال، نحو: (حيهلك، ورويدك)، و(الفعل أرأيتك)[110]، كما في قوله تعالى: {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمتَ عَلَيَّ لَئِن أَخَّرتَنِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ لأَحتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلا}[111].

ب-مورفوفونيمٌ اسمي: وهو مورفوفونيم خطابٍ، مبني على ما يلفظ به[112]، ويكون **في محل جر إذا اتصل بالاسم**[113]، أو بمورفيم جر[114]، نحو قوله تعالى: {لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغوِ فِيَ أَيمَانِكُم وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَت قُلُوبُكُم وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيم}[115]، وقوله: {قَالَ يَابْنَؤُمَّ لاَ تَقبِض لِحيَتِي وَلاَ بِرَأسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقتَ بَينَ بَنِي إِسرَائِيلَ وَلَم تَرقُب قَولِي}[116]، وقوله: {قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لاَ تَأخُذ بِلِحيَتِي وَلاَ بِرَأسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقتَ بَينَ بَنِي إِسرَائِيلَ وَلَم تَرقُب قَولِي}[117]، **أو في محل نصب مفعولٍ به**، إذا اتصل بفعلٍ[118]، نحو قوله تعالى: {وَقَالَ لِفِتيَانِهِ اجعَلُوا بِضَاعَتَهُم فِي رِحَالِهِم لَعَلَّهُم يَعرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُوا إِلَى أَهلِهِم لَعَلَّهُم يَرجِعُونَ}[119]، وقوله: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}[120].

وهكذا يتبين لنا، أن الكاف مورفوفونيم يتنقل بين مستوياتٍ وظيفيةٍ عدةٍ، ويعود ذلك إلى اختلاف أقسام الكلام التي يدخل عليها مورفوفونيم الكاف، أضف إلى ذلك اختلاف آراء النحاة، وتباين وجهات نظرهم.

المبحث الخامس: النون

مورفوفونيمٌ حيوي يدخل في بنية الكلمة، ويؤثر فيها نحويًا وصرفيًا ودلاليًا، تتنوع مواقعه في الكلمة، فمرةً يكون سابقًا، ومرةً يكون لاحقًا، وبتنوع مواقعه، تبرز وظائفه المتعددة، لخدمة التراكيب والنصوص، ويظهر في مستوياتٍ وظيفيةٍ في الحقل النحوي، كما هو آتٍ:

أولًا: مورفوفونيم توكيدي، وهو مورفوفونيم لاحق، مبني، يأتي على ضربين: مورفوفونيم توكيدي ثقيل وخفيف[121]، وقد اجتمعا في قوله تعالى: {لَيُسجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِين}[122]، "وقد اختلف العلماء فيهما من ناحية الفرعية والأصلية"[123]، "فهما أصلان عند البصريين"[124]، ومذهب الكوفيين أن "الخفيفة فرع الثقيلة"[125]، "والثقيلة أصلٌ"[126]، ويذهب مصطفى النحاس إلى أن نون التوكيد، منحوتٌ صوتي من المورفيم [أن] المؤكد للاسم، إذ تحول من مورفوفونيمٍ سابقٍ للاسم، إلى مورفوفونيمٍ لاحقٍ يتصل بالفعل[127].

ومهما يكن من أمر الأصالة فيهما، فإن ما يهمنا هنا هو تأثير هذا المورفوفونيم في الفعل الذي يتصل به، إذ يؤثر في الفعل لفظًا ومعنًى، فتأثير اللفظ: إخراج الفعل إلى البناء بعد أن كان معربًا، وتأثير المعنى: إخلاص الفعل للاستقبال[128]، ومن مواضعهما، الفعل الذي للأمر، والنهي[129]، والاستفهام[130]، ومن شواهد الأمر، قول زهير[131]:

تعلمن ها –لعمر الله– ذا قسما فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك

وقال عامر بن الأكوع[132]:

فـأنزلن سكينـةً علينـا وثبت الأقـدام إذ لاقيـنا

ومن النهي، قوله تعالى: {فَلاَ تَحسَبَنَّ اللّهَ مُخلِفَ وَعدِهِ رُسُلَهُ}[133]، وقوله: {وَلْيَتَلَطَّف وَلاَ يُشعِرَنَّ بِكُم أَحَدًا}[134]، وقوله: {وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا}[135]، وقوله: {وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُم وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا وَلاَ سُوَاعًا وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسرًا}[136]، وقال الأعشى[137]:

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا

وقال أيضًا[138]:

أبا ثابتٍ لا تعلقنك رماحنا أبا ثابتٍ أقصر وعرضك سالم

ومن الاستفهام، قوله تعالى: {فَلْيَمدُد بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء ثُمَّ لِيَقطَع فَلْيَنظُر هَل يُذهِبَنَّ كَيدُهُ مَا يَغِيظ}[139]، وقول الأعشى[140]:

فهـل يمنعني ارتيـادي البلا د من حـذر الموت أن يأتين

ومنه قول الشاعر[141]:

ألا ليت شعري ما يقولن فوارسٌ إذا حـارب الهام المصيح هـامتي

ويدخل مورفوفونيم النون كذلك على الفعل المتصل بلام القسم، ويلازمه كما تلزمه اللام[142]، ومنه قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدخِلَنَّهُم فِي الصَّالِحِين}[143]، وقوله: {لأَملأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِين}[144]، وقوله: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاَ تَأتِينَا السَّاعَةُ قُل بَلَى وَرَبِّي لَتَأتِيَنَّكُم عَالِمِ الغَيبِ}[145]، وقوله: {كَلاَّ لَيُنبَذَنَّ فِي الحُطَمَة}[146]، وكذلك يقع بعد [إما]، إذ لم يرد الفعل في القرآن بعد [إما] إلا مؤكدًا[147]، نحو قوله نحو تعالى: {إِمَّا يَبلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَو كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَتَنهَرهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَولاً كَرِيمًا}[148]، وقوله:: {وَإِمَّا تُعرِضَنَّ عَنهُمُ ابتِغَاء رَحمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرجُوهَا فَقُل لَّهُم قَولاً مَّيسُورًا}[149]، وقوله: {فَإِمَّا يَأتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشقَى}[150].

ثانيًا: مورفوفونيمٌ للدلالة على جماعة الإناث، وهو مورفوفونيم مبني على السكون، يتصل بالفعل الماضي، والمضارع، والأمر[151]، يبنى الفعل معه على السكون، وهو لجمع الإناث مخاطباتٍ أو غائباتٍ[152]، كقوله تعالى: {فَإِذَا بَلَغنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيكُم فِيمَا فَعَلنَ فِي أَنفُسِهِنَّ}[153]، وقوله: {فَلَمَّا رَأَينَهُ أَكبَرنَهُ وَقَطَّعنَ أَيدِيَهُنَّ وَقُلنَ حَاشَ لِلّهِ مَا هَذَا بَشَرًا}[154]، وقوله:

{وَإِن كُنَّ أُولاَتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيهِنَّ حَتَّى يَضَعنَ حَملَهُنَّ}[155]، وقوله: {وَقَرنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمنَ الصَّلاَةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}[156]، وقال الفرزدق[157]:

ولكن ديافي أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربه

وبعد، فإن مورفوفونيم النون يلعب دورًا أساسيا في المستوى النحوي، إذ رأينا من خلال الشواهد السابقة، تأثير هذا المورفوفونيم في حركة الفعل المتصل به، وهذا يدل على قوته وحيويته في الميدان الوظيفي، ومما يعمق هذا أن مورفوفونيم النون ينتقل إلى مستوًى آخر في الميدان النحوي، ليكون مورفوفونيمًا إعرابيًا، يتصل بأواخر الأسماء، وهو التنوين بأشكاله الثلاثة، ومورفوفونيم رفعٍ يتصل بأواخر الأفعال الخمسة.

الخاتمة

المورفوفونيم من مظاهر الترابط بين الدرس الصوتي والصرفي والنحوي، فهو مصطلحٌ صوتي يؤدي وظيفةً صرفيةً أو نحويةً، ومصطلح المورفوفونيم يفصل بين تلك الفونيمات التي تستعمل في بناء الكلمة وتلك التي تنهض بأدوارٍ وظيفيةٍ في الجملة، إن الهمزة في نسبةٍ غالبةٍ لا يمكن أن تعد من حروف المباني؛ لما لها من وجودٍ وظيفي داخل البنية التركيبية، إن القفزات الانتقالية لمورفيم الهمزة، من حقلٍ نحوي إلى حقلٍ نحوي آخر، تثبت قوة هذا المورفوفونيم، وقدرته على تطويع المفردات، لتأدية وظائفه داخل الجملة، وينهض مورفوفونيم التاء بوظائف عدةٍ، وما انتقاله من مستوًى إلى آخر، إلا دلالةٌ على قوة هذا المورفوفونيم ومرونة اللغة التي سمحت له بالتحرك للقيام بوظائف متنوعةٍ، ولعب الخلاف النحوي دورًا في تعدد وظائف مورفوفونيم الفاء، إذ أثرت وجهات النظر المتفاوتة في انتقاله من مستوًى وظيفي، إلى مستوًى وظيفي آخر، وساهم اختلاف أقسام الكلام التي يدخل عليها مورفوفونيمٌ الكاف، في تنقله بين مستوياتٍ وظيفيةٍ عدةٍ، ويلعب مورفوفونيم النون دورًا أساسيًّا في المستوى النحوي، إذ يؤثر في حركة الفعل المتصل به، وهذا يدل على قوته وحيويته في الميدان الوظيفي، وتسهم مقتضيات السياق المتنوعة بما في ذلك القرائن والدلائل، في الانزياح الوظيفي للمورفوفونيمات الوظيفية.

الهوامش:

[1] انظر: بشر، كمال محمد، 1980م، **علم اللغة العام، الأصوات**، د.ط، القاهرة: دار المعارف، ص185.

[2] انظر: بونتنج، كارل ديتر، 2006م، **المدخل إلى علم اللغة**، ترجمة وتعليق: سعيد حسن بحيري، ط2، القاهرة: مؤسسة المختار، ص 107.

[3] انظر: زهران، البدراوي، 2008م، **محاضرات في علم اللغة العام**، ط1، القاهرة: دار العالم العربي، 207/1.

[4] انظر: أبو مغلي، سميح، 1987م، **في فقه اللغة وقضايا العربية**، ط1، عمان: دار مجدلاوي، ص78.

[5] الفهري، عبد القادر الفاسي، 1986م، **اللسانيات العربية، نماذج للحصيلة 35، والمصطلح اللساني**، بحث منشور ضمن كتاب الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، تونس، ص 557.

[6] انظر: أبو مغلي، سميح، 1987م، **في فقه اللغة وقضايا العربية**، ط1، عمان: دار مجدلاوي، ص78.

[7] انظر: عبد الجليل، عبد القادر، 2002م، **علم اللسانيات الحديثة**، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص422، إستيتية، سمير شريف، 2008م، **اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج**، ط2، إربد: عالم الكتب الحديث، عمان: جدارا للكتاب العالمي، ص 119.

[8] انظر: إستيتيّة، **اللسانيّات، المجال** والوظيفة **والمنهج**، ص119- 120.

[9] انظر: عبد الجَليل، عبد القادر، 2014م، **المعجمُ الوظيفيّ لمقاييسِ الأدواتِ النّحويةِ وَالصّرفيةِ**، ط2، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص 93.

[10] انظر: المرجع السابق، ص 93.

[11] المرادي، الحسن بن القاسم، 749هـ، 1992م، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية ص 30.

[12] السيوطي، جلال الدين، 911هـ، 1987م، **الأشباه والنظائر**، تحقيق: عبد الإله نبهان، د. ط، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 279/2.

[13] التصور: هو إدراك المفرد، أي: تعيينه، فيكون جواب الاستفهام بالتعيين، معوض، سليمان،2008م، **حروف المعاني**، د.ط، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، ص 52.

[14] التصديق: إدراك النسبة الواقعة بين الطرفين، ثبوتًا أو نفيًا، أبو العدوس، يوسف، 2007م، **مدخل إلى البلاغة العربية**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 73.

[15] انظر: عمايرة، خليل، 1987م، **في التحليل اللغوي**، ط1، الأردن، مكتبة المنار، ص111.

[16] الأعراف: 185.

[17] يونس: 51.

[18] يوسف: 109، غافر: 82، محمد، 10.

[19] الشرح:1.

[20] انظر: المراديّ، الحسن بن القاسم، (749هـ)، (1992م)، **الجنى الدّاني في حروفِ المعاني**، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، ص32- ص 34، عمايرة، **في التحليل اللغوي**، ص113- ص115، الشاذلي، أبو السعود،1989م، **الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية**، ط1، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص60.

[21] المرادي، **الجنى الداني**، ص35.

[22] المالقي، أحمد بن عبد النور،702هـ، د.ت، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، د.ط، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص51.

[23] الرماني، أبو الحسين علي بن عيسى، 384هـ،1981م، **معاني الحروف**، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط2، جدة: دار الشروق، ص32.

[24] انظر: بسيوني، سمير، 2003م، **معجم الأدوات النحوية، دراسة أسلوبية**، ط1، المنصورة: مكتبة الإيمان، ص27.

[25] الكندي، امرؤ القيس، د.ت، **ديوانه**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط4، القاهرة: دار المعارف، ص12، المرادي، **الجنى الداني**، ص35، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، 761هـ،2000م، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط، الكويت: السلسلة التراثية، المجلس الوطني للثقافة والفنون،69/1.

[26] النميري، الراعي، 1995م، **ديوانه**، شرح: واضح الصمد، ط1، بيروت: دار الجيل، ص41.

[27] انظر: راشد، الصادق خليفة، 1996م، **دور الحرف في أداء معنى الجملة**، د.ط، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ص 192.

[28] النمل: 16.

[29] الأحزاب: 27.

[30] انظر: راشد، **دور الحرف في أداء معنى الجملة**، ص 192.

[31] عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص97.

[32] انظر: المرجع السابق، ص97.

[33] انظر: عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص97.

[34] ابن هشام، **مغني اللبيب**، 98/1.

[35] انظر: المصدر السابق، 99/1- 100.

[36] يوسف: 85.

[37] النحل: 56.

[38] الأنبياء:57.

[39] الهذليون،1965م، **ديوان الهذليين**، تحقيق: أحمد الزين، محمود أبو الوفا، القاهرة: دار الكتب المصرية، 3/2، المالقي، **رصف المباني**، ص118.

[40] انظر: المرادي، **الجنى الداني**، ص57.

[41] آل عمران: 20.

[42] هود: 56.

[43] النحل: 98.

[44] الماعون: 1.

[45] مريم: 27.

[46] ق: 30.

[47] البقرة:72.

[48] يوسف: 29.

[49] انظر: سليمان، أحمد طلعت، 1998م، **العنصر الدلالي المجرد في وظائف التاء العربية**، الكويت: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد32، المجلد 8، ص68.

[50] آل عمران: 36.

[51] انظر: المالقي، **رصف المباني**، ص165.

[52] القمر: 1.

[53] انظر: الرّماني، أبو الحسين علي بن عيسى، (384هـ)، (1981م)، **معاني الحروفِ**، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط2، جدّة: دار الشروق، ص43، الهروي، علي بن محمد النحوي، 415هـ، 1993م، **الأزهية في علم الحروف**، تحقيق: عبد المعين الملوحي، د.ط، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص241، المالقي، **رصف المباني**، ص376، المرادي، **الجنى الداني**، ص61، سرحان، حسين،2007م، **قاموس الأدوات النحوية**، ط1، المنصورة: مكتبة الإيمان، ص102.

[54] عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص114.

[55] انظر: الإشبيلي، ابن عصفور، 669هـ، 1972م، **المقرب**، تحقيق: أحمد الجواري، وعبد الله الجبوري، ط1، د. د، 229/1 المالقي، **رصف المباني**، ص377، المرادي، **الجنى الداني**، ص61، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 476/2، البياتي، ظاهر شوكت، 2005م، **أدوات الإعراب**، ط1، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية ص134، السرحان، **قاموس الأدوات النحوية**، ص102.

[56] المرادي، **الجنى الداني**، ص63.

[57] الانفطار: 7.

[58] ابن هشام، **مغني اللبيب**، 476/2، السّيوطيّ، جلال الدين، (911هـ)، (1992م)، **همعُ الهوامعِ في شرحِ جمعِ الجوامعِ**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، د.ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، 232/5.

[59] المرادي، **الجنى الداني**، ص63.

[60] ابن هشام، **مغني اللبيب**، 477/2.

[61] المرادي، **الجنى الداني**، ص64، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 477/2، السيوطي، **همع الهوامع**، 232/5.

[62] البقرة: 36.

[63] هود: 45.

[64] المرادي، **الجنى الداني**، ص64، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 477/2.

[65] انظر: المالقي، **رصف المباني**، ص377، المرادي، **الجنى الداني**، ص61، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 479/2، السيوطي، **همع الهوامع**، 232/5.

[66] انظر: ابن عصفور، **المقرب**، 229/1، المرادي، **الجنى الداني**، ص61، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 479/2، السيوطي، **همع الهوامع**، 232/5.

[67] ابن هشام، **مغني اللبيب**، 480/2، السيوطي، **همع الهوامع**، 233/5.

[68] ابن هشام، **مغني اللبيب**، 480/2.

[69] انظر: الأنباري، أبو البركات، 577هـ، د.ت، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، تحقيق: جودة مبروك، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي، المسألة التاسعة والسبعون، ص445، الأندلسي، أبو حيان، محمد بن يوسف، 745هـ، 1998م، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي، ص1673، المرادي، **الجنى الداني**، ص 74، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 475/2.

[70] الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، المسألة التاسعة والسبعون، ص445، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 475/2.

[71] انظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان،180هـ،1988م، **الكتاب**، **كتاب سيبويه**، تحقيق: عبد السلام هارون، ط 3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 28/3، الرماني، **معاني الحروف**، ص43، ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء، (643هـ)، (2001م)، **شرح المفصَّل**، تحقيق: إميل يعقوب، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 238/4، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 476/2.

[72] انظر: المالقي، **رصف المباني**، ص379، البياتي، **أدوات الإعراب**، ص135، عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص11.

[73] الأعراف: 53.

[74] طه: 81.

[75] فاطر: 36.

[76] سيبويه، **الكتاب**، 34/3 ابن منظور، جمال الدين، محمد بن مكرم،711هـ، د.ت، **لسان العرب**، د.ط، بيروت: دار صادر، 344/2، والبيت غير منسوب.

[77] العجلي، أبو النجم، 2006م، **ديوانه**، جمعه وشرحه وحققه: محمد أديب عبد الواحد، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ص123.

[78] انظر: البياتي، **أدوات الإعراب**، ص134، عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص115.

[79] البقرة:37.

[80] انظر: عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص116.

[81] ابن معمر، جميل،1982م، **ديوانه**، د.ط، بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ص 33، ابن يعيش، **شرح المفصل**، 256/4، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 510/2.

[82] انظر: المالقي، **رصف المباني**، ص387.

[83] امرؤ القيس، **ديوانه**، ص12، الرماني، **معاني الحروف**، ص46، الهروي، **الأزهية في علم الحروف**، ص244، المالقي، **رصف المباني**، ص387، المرادي، **الجنى الداني**، ص75، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 475/2.

[84] انظر: الرماني، **معاني الحروف**، ص 48، ابن فارس، أحمد بن زكريا، 395هـ، 1993م، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تحقيق: عمر فاروق الطباع، ط1، بيروت: مكتبة المعارف، ص114، ابن يعيش، **شرح المفصل**، 502/4، المالقي، **رصف المباني**، ص195، أبو حيان، **ارتشاف الضرب**، ص1710، ابن هشام، **مغني اللبيب**، **3**/7، السيوطي، **همع الهوامع**، 194/4، السامرائي، فاضل صالح،2000م، **معاني النحو**، ط1، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 60/3، سلمان، علي، 2003م، **موسوعة معاني الحروف**، د.ط، الأردن: دار أسامة، ص 152، البياتي، **أدوات الإعراب**، ص149.

[85] بتصرف: عمايرة، إسماعيل، 1996م، **بحوث في الاستشراق واللغة**، ط1، الأردن: دار البشير، ص 52.

[86] عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص119.

[87] الرحمن: 24.

[88] القارعة: 4.

[89] ابن هشام، **مغني اللبيب**،7/3، السيوطي، **همع الهوامع**، 194/4.

[90] انظر: المرادي، **الجنى الداني**، ص84، ابن هشام، **مغني اللبيب**7/3، السيوطي، **همع الهوامع**، 194/4، السامرائي، **معاني النحو**،60/3.

[91] عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص120.

[92] القصص: 82.

[93] المرادي، **الجنى الداني**، ص84، السيوطي، **همع الهوامع**، 195/4.

[94] انظر: المرادي، **الجنى الداني**، ص84، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 11/3، السيوطي، **همع الهوامع**، 195/4.

[95] انظر: المرادي، **الجنى الداني**، ص84، ابن هشام، **مغني اللبيب**11/3، السيوطي، **همع الهوامع**، 195/4.

[96] أبو حيان، **ارتشاف الضرب**، ص1712، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 12/3.

[97] انظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**، 19/3، السيوطي، **همع الهوامع**، 195/4، السامرائي، **معاني النحو**، 60/3.

[98] الشورى: 11.

[99] ابن هشام، **مغني اللبيب** 423/1، 13/3

[100] انظر: الأنباري، أبو البركات،577هـ،1957م، **أسرار العربية**، تحقيق: محمد البيطار، د.ط، دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي، ص257، ابن يعيش، **شرح المفصل**، 502/4، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 22/3، السيوطي، **همع الهوامع** 197/4.

[101] انظر: المرادي، **الجنى الداني**، ص78، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 22/3، السيوطي، **همع الهوامع**، 197/4.

[102] انظر: المرادي، **الجنى الداني**، ص79، السيوطي، **همع الهوامع**، 199/4.

[103] الأنباري، **أسرار العربية**، ص258، **شرح المفصل**، 502/4، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 23/3، السيوطي، **همع الهوامع**، 197/4.

[104] المرادي، **الجنى الداني**، ص82، السيوطي، **همع الهوامع**، 198/4، والبيت غير منسوب.

[105] السيوطي، **همع الهوامع**، 198/4، والبيت غير منسوب.

[106] جميل بن معمر، **ديوانه**، ص54، المرادي، **الجنى الداني**، ص83، السيوطي، **همع الهوامع**، 198/4.

[107] الأعشى، ميمون بن قيس، د.ت، **ديوان الأعشى الكبير**، شرح وتعليق: محمد حسين، د.ط، القاهرة: مكتبة الآداب، ص63، الأنباري، **أسرار العربية**، ص258، **شرح المفصل**، 502/4، المالقي، **رصف المباني**، ص195، المرادي، **الجنى الداني**، ص82، السيوطي، **همع الهوامع**، 198/4.

[108] الذبياني، النابغة، 1996م، **ديوانه**، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، ط3، بيروت: دار الكتب العلمية، ص75، المرادي، **الجنى الداني**، ص83، السيوطي، **همع الهوامع**، 198/4.

[109] انظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، 363/2، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 27/3، المرادي، **الجنى الداني**، ص91.

[110] انظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، 61/5، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 27/3.

[111] الإسراء: 62.

[112] انظر: البياتي، **أدوات الإعراب**، ص150.

[113] انظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**،27/3، البياتي، **أدوات الإعراب**، ص150، عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص120.

[114] انظر: **المعجم الوظيفي**، ص120.

[115] البقرة: 225.

[116] يوسف:5.

[117] مريم: 28.

[118] انظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**،27/3، البياتي، **أدوات الإعراب**، ص 151، عبد القادر، **المعجم الوظيفي**، ص 120.

[119] القصص:35.

[120] الضحى: 3.

[121] انظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، 163/5، أبو حيان، **ارتشاف الضرب**، ص 653، المرادي، **الجنى الداني**، ص 141، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 257/4.

[122] يوسف: 32.

[123] عوض، جمال محمد أحمد، 2012م، **الأصلية والفرعية في البنية الصرفية**، المجلة العلمية، العدد 31، ص109.

[124] المرادي، **الجنى الداني**، ص141، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 257/4.

[125] المرادي، **الجنى الداني**، ص141.

[126] ابن هشام، **مغني اللبيب**، 257/4.

[127] انظر: النحاس، مصطفى،1995م، **من قضايا اللغة**، ط1، الكويت: مجلس النشر العلمي، ص48.

[128] انظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، 163/5.

[129] انظر: سيبويه، **الكتاب**، 509/3.

[130] انظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، 167/5.

[131] ابن أبي سلمى، زهير، 1988م، **ديوانه**، شرحه: علي حسن فاعور، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، ص81، سيبويه، **الكتاب**، 510/3.

[132] سيبويه، **الكتاب**، 511/3، ابن هشام، **مغني اللبيب**، 259/4.

[133] إبراهيم: 47.

[134] الكهف: 19.

[135] الكهف: 23.

[136] نوح: 23.

[137] الأعشى، **ديوانه**، ص137، ابن يعيش، **شرح المفصل**، 167/5.

[138] الأعشى، **ديوانه**، ص79، سيبويه، **الكتاب**، 510/3.

[139] الحج: 15.

[140] الأعشى، **ديوانه**، ص15، سيبويه، **الكتاب**، 513/3، ابن يعيش، **شرح المفصل**، 167/5.

[141] أبو حيان، **ارتشاف الضرب**، ص654، والبيت غير منسوب.

[142] انظر: سيبويه، **الكتاب**، 509/3.

[143] العنكبوت: 9.

[144] السجدة: 13.

[145] سبأ: 3.

[146] الهمزة: 4.

[147] انظر: المرادي، **الجنى الداني**، ص142.

[148] الإسراء: 23.

[149] الإسراء: 28.

[150] طه: 123.

[151] انظر: البياتي، **أدوات الإعراب**، ص248.

[152] انظر: السيوطي، **همع الهوامع**، 195/1.

[153] البقرة: 234.

[154] يوسف: 31.

[155] الطلاق:6.

[156] الأحزاب: 31.

[157] الفرزدق، همام بن غالب، 1987م، **ديوانه**، تحقيق: علي فاعور، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، ص44، المرادي، **الجنى الداني**، ص150.